

فلسفة وتاريخ

المرحلة الأولى

التربية البدنية في الاقطار الاوربية

المحاضرة الرابعة عشر

م.م حيدر نزار محمود

التربية البدنية في الاقطار الاوربية بعد عام 1800

* التربية البدنية في المانيا

كانت المانيا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر تضم حوالي 300 دويلة ومدينة حرة تحكم من قبل النبلاء الاقطاعيين ومتأخرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، واتخذ المصلحون التربوية والتعليم كأداة للقضاء على الاقطاع وكانوا يؤمنون بالأراء التربوية القائلة بان افضل طريقة للتربية المتكاملة المتوازنة التي تشمل النواحي البدنية والعقلية، ومن هؤلاء المصلحون الذين تأثروا بأفكار جان جاك روسو القائلة باعتبار التربية البدنية جزءا من التربية العامة وأصدر كتاباً أكد به على ضرورة ممارس الركنز والوثب والتسلق وغيرها من الألعاب.

وكانت اراء جون سموث 1785- 1839 دوراً في تطوير المفاهيم التربوية وكانت تلك الآراء منبثقة من مجتمعة الذي كان يعاني من الظلم ويعتقد بان تغير الحالة الاجتماعية لا يكون الا عن طريق التربية، أن هذه الدويلات والمدن كانت متفرقة عام 1806 عندما هاجم نابليون بروسيا الألمانية فدفعها بذلك الى التفكير بالوحدة وتكوين جيشاً ليلحق الهزيمة بنابليون في معركة الامم قرب مدينة لايبزك عام 1813.

أن حركة التربية البدنية في المانيا ارتبطت بالحركة التربوية السياسية وعندما نشبت حرب التحرير سنة 1813 كان فردريك من اوائل الملتحقين بالقوات المسلحة المحاربة من اجل تحرير المانيا من نابليون، وظهرت بعدها حركة الجمباز وتطورت وبذلك ربطت ثورة التحرر بالتربية البدنية وطبعت بطابع قومي الماني، وقد حدد فردريك بان اغراض التربية البدنية بما يلي: -

* - اعتبارها وسيلة فاعلة ومؤثرة في اعداد مواطنين للدفاع عن الوطن ومنحهم القوة.

✳ - وسيلة تربوية تساعد على النمو الطفل وتطورهم وتساعدهم لتحمل المسؤولية.

لهذا فقد نشأت حركة الجمباز تحت شعار " حرية البدن، قوة البدن والبشر، والذكاء، والاعتماد على النفس "، وكان المنتمين اليها يسعون الى اكتساب اللياقة البدنية ووضعها في خدمة الوطن، وعلى المستوى المدرسي لم يحاول فردريك شمولها بأرائه لذا كانت حركات الجمباز متحررة من الأنظمة المدرسية، وقام بإصدار كتاب (دليل الجمباز للمدرسة) وكانت آراءه تنحصر بما يلي :-

- 1 - وجوب اهتمام المدرسة بالنمو الشامل للطفل بدنياً وعقلياً واجتماعياً.
- 2 - يجب ان تلقى التربية البدنية نفس الاعتبار مثل العلوم الاخرى.
- 3 - يجب ان يمارسها الجميع باستثناء المرضى.
- 4 - وضع برنامج تدريبي داخلي واخر في الساحات المكشوفة.
- 5 - تخصيص ساعة على الاقل في اليوم الدراسي لمادة التربية والخبرة في المدارس الابتدائية ويقوم بالتدريس مدرسو الفصل.
- 6 - يشرف على تطبيق المنهج متخصصون في التربية والخبرة في التربية البدنية.
- 7 - يجب ان يكون منهج التربية البدنية متدرجا يأخذ بنظر الاعتبار التطور البايولوجي ومراحل العمر للبنين والبنات.
- 8 - شمول منهج التمرينات البدنية على المشي.
- 9 - يجب الاتطغي التمرينات الشكلية على الألعاب والرقص والرياضة.

وهذه الآراء هي على النقيض من آراء يان لان سبيس يعتبر التمارين باعتبارها عنصراً تربوياً وليس عملية اساسية لذلك يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الحياة المدرسية.

اما فون رونشتاين هو ضابط في الجيش الالمانى " 1810 - 1865 " هو احد معاصرين سبيس وعمل على ادخال طريقة لينج السويدية وخاصة في الجيش والمدارس وقد عين المعهد الملكي المركزي للجمباز الذي افتتح عام 1851 وكان تحت ادارة مشتركة من وزارتي الحربية والتربية والا أن اصراره على ان طريقة لنج السويدية هي الافضل قد اثارت معارضة له من قبل أنصار يان وكذلك من رجال الطب وفي النهاية اضطر رونشتاين الى الاستقالة من المعهد على آراءه وافكاره ظلت

جزء من التربية البدنية والعسكرية والمدرسية منذ عام 1870 ولغاية الحرب العالمية الاولى.

التربية البدنية في الدنمارك

كانت الروح القومية هي التي تتحكم بالتربية البدنية كما هي الحال في اكثرية الدول الاوربية وكانت اهدافها تنمية اللياقة البدنية والقدرة القتالية لأفراد الشعب ووضعها في خدمة تحقيق الاهداف – الوطنية لذلك نجد أن فرانس ناختيال الذي يؤكد دائماً ان الحركة التربية البدنية هي للأغراض التربوية يغير آرائه نتيجة الأحداث والظروف المستجدة في اوربا من اجراء اطماع نابليون العسكرية فاتخذت طابعاً عسكرياً ذات اغراض محدودة ولكن افرنس يعود آرائه التربوية بعد انتهاء حرب نابليون ويبدل كل الجهود لنشرها من خلال المعهد الذي افتتح عام 1799 ويعتبر اول معهد للتدريب انشأ في اوربا في ذلك الوقت وفي عام 1804 عين استاذ للرياضة بالجامعة وبنفس العام عين مديراً للأكاديمية الرياضية العسكرية .

ولقد لعبت دوراً بارزاً في نشر المفاهيم الرياضية بين صفوف القوات المسلحة حيث ضمنت المفاهيم التربوية النواحي الترويحية البدنية وفي عام 1808 تحولت الاكاديمية الرياضية العسكرية الى المعهد المدني للتمرينات البدنية لأعداد مدرسي التربية البدنية، وبالرغم من التمارين البدنية كانت ضمن مناهج اعداد المعلمين منذ عام 1818 الا انها كانت بدون مفردات ولغاية عام 1821 عندما عين فرانس مشرفاً للتمرين البدنية المدنية والعسكرية قام باعداد دليل للتمرين الابتدائية ثم اعقبه بكتاب اخر على المستوى الثاني، وتتضمن التمارين السلام المعلقة وصواري التسلق، وسلام الحبال كما كان الطلاب يمارسون الوثب والقفز، والجري، والسباحة وشد الحبل ... الخ.

ان مسيرة التربية الرياضية في الحقل الدراسي في الدنمارك تبدأ منذ 1809 عندما صدر قانون اعتبار مادة التربية البدنية الزامية على طلاب المدارس الثانوية ثم اعقبه قانون اخر اصبحت بموجب مادة التربية البدنية الالزامية على المستوى التعليمي للأطفال من سن السابعة حتى الرابعة عشر ولكن هذا القانون تعثر خلال تطبيقه بعض الشيء ولغاية عام 1828 صدر تشريعاً لاحقاً اوجب تدريس مادة التربية البدنية على جميع التلاميذ ولغاية عام 1904 ، أن حركة التربية البدنية في الدنمارك مرت بمراحل عديدة ومتباينة وكاد ان يقضي عليها في منتصف القرن التاسع عشر بعد موت الملك فردريك ومجي كريستيان الثامن الذي اهمل التربية البدنية ولم يقدم لها الاستاذ الكافي

لاستمرارية تقديمها وتطورها مما أدى إلى استقالة فرانس من معهد التمرينات البدنية العسكرية عام 1842 واخفاق الذين تولوا ادارة المعهد بالاحتفاظ بالروح السائدة فيه وتطويرها.

واصبحت التربية البدنية بمثابة وسيلة لحفظ النظام او العقاب واستمرار الحال هكذا ولغاية عام 1864 اعيدت للتربية البدنية اعتبارها، عندما مرت البلاد بظروف حربية أثارت الشعور القومية لدى الدنماركيين نتيجة لضياع جزء من اراضيها خلال حربها مع النمسا او بروسيا وتجدد الاهتمام بها باعتبارها وسيلة لأعداد المواطنين بدنيا للدفاع عن الوطن، وفي عام 1884 ادخلت تمارين لنج السويدية الى المدارس الدنماركية واندية الرماية ثم إلى الجامعات.